عايشت الرئيس الراحل شارل الحلو وزوجته لسنوات طوال..
الآنسة أنطوانيت قازان، المترهّبنة في محراب العمل الإنساني والإجتماعي:

يستفيد من خدمات المطاعم

الآنسة أنطوانيت قازان، المترهّبنة في محراب العمل الإنساني، والإجتماعي لأكثر من نصف قرن في مساعدة المسنين والعجزة والمحتاجين، تهتم بهم، بأوضاعهم الإجتماعية، والحياتية، وتؤمن لهم ما يلزم من المآكل والمشرب والملبس، فتبلسم آلامهم ومآسيهم التي داهمتهم جراء ظروف قاهرة (الحروب أو العائلية الضاغطة)، فكانت لهم السند والمعين، حتى باتت وإياهم عائلة واحدة تحت سقف واحد، سقف المحبة والألفة، تتقاسم واياهم مرارة الحياة. فالكلام قليل فيها، هي وجمعيتها «أصدقاء مطاعم المحبة» ومؤسسها الرئيس الراحل شارل حلو، حيث عايشته لفترة زمنية طويلة، وكانت مساعدة له، ومن أوائل مؤسسي هذه الجمعية، وهي تعمل بصمت ولا تحب الظهور والكلام، فأعمالها هي التي تدلك وتخبرك عن أمجادها وتضحياتها المجبولة بالعاطفة والحنين وعمل الخير، حتى أصبح جزءاً منها يرافقها كالظل، وهي تعتبر أن دور المرأة ليس كسيدة منزل فحسب، بل تعداه إلى واجبات إجتماعية وأعمال نيرة فعالة، تفيد بها مجتمعها. والآنسة أنطوانيت قازان شكلت نموذجاً فريداً نادراً بتضحياتها وطموحها وإنسانيتها، هي التي ناضلت وكرست حياتها لمساعدة المحتاجين في كافة المجالات بدءاً من تطوعها في الصليب الأحمر اللبناني، إلى أن حط رحالها في «جمعية أصدقاء مطاعم المحبة» التي إنبثقت معالمها في العام 1983، على أثر نزوح عائلات لبنانية من الجبل والشوف، إلى مناطق مختلفة في ضواحي بيروت، كـ«سن الفيل، برج حمود» النبعة، الأشرفية، فرن الشباك، الرميل، وعين الرمانة.. وغيرها» وكان ذلك في عهد الرئيس الراحل شارل حلو، رجل الإنسانية وأبو الفقراء والمحتاجين، وزوجته السيدة نينا، الذي أبى أن يشاهد معاناة هؤلاء النازحين فأوعز إليها الإهتمام بهم يوماً بعد يوم، إلى حين إطالة إقامتهم، فكبرت المهام، مما حدا به إلى إنشاء جميعة دائمة عرفت بإسم «جمعية أصدقاء مطاعم المحبة» تفرعت فيما بعد بـ 27 فرعاً منتشرين في معظم المناطق والبلدات اللبنانية.

«مجلة كواليس» وبمناسبة اليوم العالمي للمرأة وعيدها السنوي، وتكريماً لعطاءات تلك الجمعية، ومن أجل تسليط الضوء على واقعها ونشاطاتها، منذ نشأتها وللآن، فكان لا بد من تواصل مع أمينة السر لتلك الجمعية الآنسة أنطوانيت قازان حيث شرحت لنا ما يلي:

– العمل الإنساني، بالنسبة لي، ليس وليد الصدفة، فعائلتي في «سن الفيل» حيث تربيت، كانت تتعاطى الشأن الإجتماعي والإنساني، من خلال تقديمات خدماتية صحية وإجتماعية، فكانت صورة مشجعة شدتني لأن أقتبس خصائلها، وأسلك هذا الطريق الذي كان لي شرف سلوكه. كما درست التمريض وعملت كمساعدة إجتماعية في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية، وكانت لي بعض المشاركات التطوعية لدى منظمة الصليب الأحمر اللبناني والدولي، وجمعيات خيرية متنوعة. وفي عام 1966، كما



الآنسة انطوانيت قازان تتوسط الوزير اده والسيدة هلا عصام فارس

الوزير ميشال أده هو الداعم الأول لهذه الجمعية...

عملت ضمن رابطة «جمعية الصليب الأحمر الدولي» في سويسرا لمدة سنة، كخبيرة تثقيف صحي، ومساعدة مدير مكتب الطفولة الدولي، ولدى عودتي إلى لبنان في العام 1967، تابعت عملي الوظيفي، في وزارة العمل والشؤون الإجتماعية، إضافة إلى إهتمامي وتطوعي في أي عمل إنساني إجتماعي على صعيد منطقة «سن الفيل»

هلا تحدثينا عن ولادة جمعية أصدقاء ومطاعم المحبة؟

– أتت بشكل عفوي، ودون دراسة مسبقة، وكما سبق ذكره على أثر أحداث عام 1983 ونزوح عائلات كثيرة من الجبل حيث أولياناها مع بعض الصديقات والأقرباء وأبناء الحي كل إهتمام، كمساعدتهم لإيوائهم وتأمين متطلباتهم الحياتية لعدة أيام، كل ذلك في منزلنا الذي حولناه إلى مكتب وناد لمتابعة شؤونهم وتأمين وجبات غذائية يومية، سيما وكان والدي المشجع الأول، ولدى إزدياد أعدادهم عمدنا بمساعدة البلدية إلى إيواء البعض في المدارس، وحيث كنت على علاقة وطيدة مع الرئيس شارل حلو وزوجته السيدة نينا، أتصلت به وأعلمته بالأمر، وكان يثق بي كثيراً حتى